عدد ١٣١ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٢٥ شوال سنة ١٢٩٤ | الموافق ٢٠ و ٢ تشرين الثاني سنة ١٨٧٧

قرأنا في بعض الجرائد فصلا بهيأة سؤال وجواب خلاصتهما ماذا يكون إذا تمت انتصارات الدولة العثمانية وردت مساعي الروسيين ذات إخفاق هل تبقى على إنجاز مواعدها بإصلاح أحوال رعاياها المسيحيين أو يصدقها عن ذلك ما حازته من الإنتصار حيث تكون تملصت من تهديدات روسيا وغيرها وسلمت من ثلم اعتبارها فلا يكون لأحد حق أن يقترح عليها شيئا كما كان بعد حرب القرم إذ لم يساعدها الآن أحد من دول أوربا بل بادرت مهم أمور الحرب بنفسها بخلاف ذلك الوقت الذي يظهر أنها --- بما وعدت به من الإصلاح حيث سرت في مباديه مع ما تعانيه من الأحوال الحاضرة وأشغال الحرب المتكاثرة التي تذهل مرضعة عما أرضعت وتدع الناس سكارى وما هم بسكارى قلت لا ينبغي أن يتهافت على شيء من ذلك إذ لا يخطر في وهم عاقل منصف أن مولانا السلطان الأعظم أطال الله بالعزّ والتوفيق أيام دولته يشوب صفاء ضميره الكريم ونيته الخالصة لإصلاح أحوال جميع رعاياه أقل شائبة من كدر الخلق بعد وضع ذلك القانون المنيف وإعلانه إرادة الإصلاح في كل اجتماع بما يتمتع به كل صنف من أصناف تبعته بدون تفرقة وقد تهافت وأساء من خص طلب إصلاح الأحوال بالمسيحيين مع غض النظر عن بقية الطوائف مما هو مخالف للإرادة السنية فكان ذلك الطلب عقيمًا مع كونه تحصيل حاصل بحسب ما نراه في بلادنا وقد رفضت الدولة العلية تلك القرارات التي هي محض تحكم أشبه باقتراح المتطفل أنفة من الإذلال وهضم الجانب إذ لا ترضى أن تكون ألعوبة بأيدي أولي الأهواء من الأجانب لتنفيذ أغراضهم ومقاصدهم الجائرة ولو تركت وشامتها أجرت فوق ما اقترح عليها من الإصلاح بما لا يخل بشأنها وعلو سلطانها لكن العدو أحرجها بتضييق تحكمه فأخرجها من غابها لمكافحته ورد جماح عدوانه وإخفاق سعي زوره وبهتانه ومع جميع ذلك لم يشغلها شاغل عن الشروع في الإصلاح ونوايا مولانا المعظم تزداد حسنًا ورغبة بتحسين حال الرعايا كلما ازدادت عساكره انتصارًا على عدوه الباغي بل عدو العالم الطاغي ولم يفتر من التصريح بما ذكرناه من ذلك ما قرأناه في جريدة مصر مما ذكره مكاتب الدالي تلغراف بما تمثل بحضرة مولانا الأعظم وحاز الشرف العظيم بجليل مخاطبته وخلاصة ذلك أن المكاتب المذكور قال تمكنت من اجتياز خطوط الروس إلى صوفيا ومنها قصدت الأستانة فبلغتها واستأذنت في الدخول على السلطان الأعظم فإذن لي فرفعت إليه ما عاينته من شجاعة العساكر العثمانية ورئيسهم في بلفنا فسر بذلك وآنسني كثيرًا ولاطفني بالمحادثة ثلاث ساعات متوالية فأذهلني ما رأيته من الدعة في سلطان أمة عظيمة منتصرة وأدهشني قوله كلما أدى الكلام إلي ذكر الإنتصار ما النصر إلا من عند الله وما توفيقي إلا بالله وقد خلا كلامه بجملته عن كل ما يشف عن الكبرياء أو يدل على الحقد وأتى منه ما يأتي (قال مولانا) جائني اللورد سالسبوري قبل الحرب بلائحة تتضمن صنوف الأهوال والنوائب التي تتعرض لها الدولة العثمانية برفضها قرار المؤتمر فأجبته أنك يا عزيزي لم تجعل لله مقامًا في لائحتك ولم تفتكر في انتقامه للعثمانيين على حين بؤسهم ولقد كان لساني حينئذ يترجم عن قلبي فإني كنت على يقين من حسن ظنّي بالله وتوكّلي عليه

وقد جاءت الحوادث بما أثبت لي الإصابة على أني مع التّوكّل على الله كثير العناية بأمري شديد الاهتمام به ولا أغفل عنه ساعة

وأول ما في نيتي إجراؤه بعد إبرام الصلح تنظيم المالية لوفاء الدين وإصلاح حال الزراعة وغيرها من أسباب العمران وغاية ما أرجوه أن أرى حكومة الدولة العثمانية حكومة شوروية والله أسأل أن يؤهلني لصنع الخير في قومي ويجمع على محبتي قلوبهم ويعينني على أن أقيم في بلادي بعد هذه الحرب الظلمية حكومة جيدة تضمن لها مستقبلا حسنًا اهـ **(ثمرات)**

قلت فلنتأمل بذلك المنصف ولا يجحف بما يرجف فيعلم أن مولانا أحرص على الإصلاح وتحسين الأحوال بعد الانتصار أكثر من قبل وفّقه الله تعالى إلى ما فيه نجاح الدولة وفلاحها وإعلاء كلمتها وتنفيذ شوكتها

الأستانة في ٢٤ ت١ سنة ٧٧

وصل جيش حضرة إسماعيل حقي باشا إلى كاجسمان ليلحق بحضرة مختار باشا. صدرتالإرادة السلطانية بتجنيد جميع المهاجرين من العشرين إلى الثلاثين سنة حتى نهاية الحرب. جرت مناوشات صغيرة في الروملي

ومنها في ٢٦ ت١ سنة ٧٧

هجم الروسيون على حضرة مختار باشا في شهد جسور فدفعوا بالقهقرة إلى باتوركان. أعلنت البصيرة انتصار سعادة شوكت باشا جهة أورخانية وقتل بهذه الواقعة القرندوق لختنبرج (ابن أخت الإمبراطور)

ومنها أيضًا في ٢٧ منه

حضرة محمد علي باشا متوجه إلى هرسك يوم الإثنين وحضرة إسماعيل حقي باشا تم انضمامه مع حضرة مختار باشا. أعلن تلغراف فينا أن إبن الإمبراطور بعد أن أجرى التفتيش اقتنع بأن الحرب في الشتاء غير ممكنة نظرًا لحالة الطرقات

أشرنا في أحد أعداد الثمرات الماضية أن حضرة صاحب الدولة حالت باشا الإفخم والي ولاية سورية الأسبق ومن أعضاء مجلس الأعيان سابقًا وجهت عليه ولاية الحجاز ولا يخفى أن هذه الولاية الجليلة تليق بشأنه الجليل وتصادف من مساعيه كل وجه جميل لما عرف به من التقوى والصلاح والدراية والعفة والإستقامة التي يندر اجتماع ما تفرق منها في سواه ولها شواهد وأثر في ولاينغا اليورية التي نالت في أيامه غاية المأمول وكان لهارمطالعتها السنية غرر مشهورة وحجول فنضرع لساري البريانين الحلال أن يديم لدولته العزّ والتوفيق ويجل النجاح في كل نحو من تصريف أفعاله قرين أعماله ويؤيّد الفوز والسعد لما بما يكون إليه مطمح آماله (آمين)

روسيا والصرب

ما برحت دولة الروس تغري الصرب على التداخل بالقتال فكثرت الإجتماعات بين سفيرها في ---- والبرنس ميلان وتصعب معرفة قدر المبلغ الذي ------ -- الصرب من موسيو براتيانو سفير الروس --------- عند وصوله إلى بلغراد قدّم أوراق تعيينه سفيرًا ------

من قبل الروس فرحب به البرنس ميلان وأعلى منزلته. وذكر في رسالة برقية من شركة هافاس أن الروس قدمت للصرب نصف مليون روبل. وفي جريدة البوست البرلينية أن الروس عينوا أربعة ملايين لإعانة الصرب بشرط أن تتداخل بالحرب وقد زعم رجال السياسة في فينا أن الصرب لا بد لها من الحرب سواء كان عاجلا أو آجلا ويظن أنها لا تعمد إليها إلا بعد زوال فصل الشتاء اهـ ملخصًا. **ثمرات**

لقد أكثرت الجرائد الظنون والتخمينات بأحوال هذه الإمارة التي أثقلها وهاضها ما فقدته بتلك الحرب التي كلفتها دماء غزيرة ومصاريف كثيرة فكنا نسمع في ابتداء الصيف أنها تعلن بالحرب في أواسطه ولما جاءت أواسطه ولم تعلن شيئا قيل أنها ستعلنها في أواخر أيلول ثم في ت١ حتى قيل الآن في أواخر الشتاء وهو أراجيف وأكاذيب تنقلها الجرائد عن الإشاعات الروسية التي ملأ كذبها الخافقين

صدى الأهرام

قد ذكرنا في العدد الماضي أن المضاف من هذا المركب كالمضاف إليه أشبه بيوم يتعب بالدمار فلا يمكن أن يرد إلا بشؤم الأخبار مخالفًا جميع جرائد الممالك المحروسة لأجل أن يعرف وقد ورد في يوم السبت الماضي كالسبت الذي قبله ينعي بأكاذيب يحيل العقل تصديقها من ذلك التلغراف الذي أدرجه فيه عن باريز بتاريخ ٢٠ ت المرسل من وارنا (على زعمه) إلى استندرد من أن حضرة الأمير حسن باشا تهدد الحكومة التركية (كذا) بسحب كل ------ ساحة القتال بسبب انتقال الجيوش المصرية ----- في وارنة بدل حاميتها فأي صاحب عقل يصدق ----- ذلك من دولة هذا الأمير الجليل الذي --------- وكرم طباعه ورقة شمائله تحول دون أقل شيء من ذلك وإن وجد ملجأ احترامًا للدولة العلية التي هو أحد وزرائها العظام الذين يهمهم إعلاء كلمتها وتقوية شوكتها وما ذلك التلغراف إلا موضوع لإيقاع وساوس في أفكار العالم ويحدث ما لا يحسن في هذه الأوقات وخلاصة ما يمكن أن يقال في ذلك أن دولة الأمير المشار إليه عرض ذلك الإنتقال إلى الباب العالي بصورة حسنة فترجم بحسب الأهواء إلى ما ذكر ثم أننا ما علمنا كيف تلقت الحكومة الخديوية الجليلة هذا التلغراف هل أقرت الصدى عليه أو أنكرته وردته بإعظام نشره والذي نعتقده أنها لا تقضي عليه دون التحقيق عن مصدره وموارده فإذا لم يثبت وتبين أنه أفيكة أفاك ينبغي أن يعاقب واضعه ومن نشره حيث يكون ذلك مانعًا له من العود إلى مثله وأملنا من مكاتبنا في الإسكندرية ومصر أن يفيدنا ماذا يكون من هذا الشأن لنعود إلى موضوعه إذ رأينا الإغضاء بدعة

أخبار شتى

أن جريدة القورسبوندنس بوليتيق التي ترد إليها الأخبار الحربية من مصادر روسية أو موافقة للروس نشرت تحريرًا من سمنيتزا مضمونه أن قرائن الأحوال تدل على أننا في نهاية الحرب في هذه السنة فإن بلفنا أمست الآن النقطة المركزية للأعمال الحربية القاطعة على أن تقدم المركز الحربي للعثمانيين بلا ريب ولا يمكن لأركان حرب الروس أن تتملص من الهجوم على معسكر عثمان باشا ولم تخف معرفة ذلك على القائد العثماني الذي أقام قوة عظيمة فهو مقيم في بلفنا بدون احتياج إلى الهجوم حيث يصد بذلك حملات الروس ويمكنه أن يبقى ثابتًا ما شاء الله فيقال حينئذ أن بلفنا هي للعثمانيين أحسن من قلعة لأن القلعة يمكن أن تحصر بمعسكر أكثر أو أقل منها قوة مع كون بلفنا يقتضي لحصر الروس لها عسكر جرار يضاعف ما في إمكانهم جمعه وبدون استيلائهم عليها يكون من المحال نجاح الهجوم من أية جهة كانت ويصعب عليهم أيضًا أن يمضوا فصل الشتاء على هذه الحال فهجوم الروس على بلفنا ضربة لازب وإن كانوا يعلمون أنهم سيخيبون سعيًا اهـ

وكتب من بطرسبورج أن أصغر أولاد القيصر القرندوق بول سافر إلى المعسكر فلم يبق هنا سوى القرندوق قسطنطين وأولاد القيصر الصغار وكل أعضاء العائلة الملوكية مقيمة في ميدان القتال أما سفر الإمبراطور لصيانة المستشفيات في رومانيا فقد أهمل بسبب شدة البرد وبات حضور الإمبراطور منتظرًا بقلة صبر والمظنون أنه بعد مظفرية عظيمة (لا ظفر) يهاجر من البلغار وقد أمسى القرندوق نقولا مريضًا وأمست الجرائد الكبيرة الروسية توضح الأشياء بحرية من قبل الحركات الحربية وبيان ما وصلت إليه الحال فهي تعلن الأغلاط المرتكبة وتطلب قطعًا تغيير القواد وقد وجد خلل عظيم بين الذخائر والمهمات فاللحم المقدد فسد وهكذا الخبز والحشيش اليابس مع كون المتكفلين بتقديم هذه الأشياء أخذوا عليها ملايين ولهذا فسدت القرقنراتات وجلبت هؤلاء الجماعة إلى المحاكمة اهـ

نشر في التيمس رسالة برقية من بكرش مضمونها حصول مخابرة كلية باتخاذ وسائط لازمة للمحافظة على إتصالات الطونة في فصل الشتاء فقدمت لائحتان ملخص إحداهما إقامة جسر حديدي غليظ مستوٍ على أربعة أعمدة تقام شفعًا الواحد بأزاء الآخر ثم يمد فوقها سطح يقوى بلوالب ذات شفرات لإقصاء الجليد ويخمن مصروف ذلك بنحو خمسة ملايين فرنك. وملخص الثانية إنشاء عمارة تؤلف من وابورات صغيرة للنقل من جهة إلى أخرى في الفصل الذي لا يصلح به غيرها للنقل فيمكن لهذه اللائحة أن تبرز للوجود بدون صعوبة حيث أن طرق المراكب من نييورك إلى هودسن تجتاز في الشتاء وإن كان النهر هناك يضاعف عرضه عرض الطونة في سيستوفا والفلك أشد كثافة بحيث تتجمع الثلوج بكثرة اهـ

ذكر في رسالة برقية من بكرش أن إطلاق المدافع من روسجق وجيورجوفا آخذ بالعود فابتداء من الساعة الخامسة إلى قرب الغروب وكان العثمانيون يطلقون كرات المدافع بحدة ونشاط فلم يجيبهم الروس إلا بعد مدة طويلة وفي اليوم الثاني تحمس الروس فابتدؤوا بإطلاق عشرة مدافع فلم يجيبهم العثمانيون بشيء (كان ذلك استهزاء بهم واستخفاف بقدرهم) وفي اليوم الثالث جددوا إطلاق النيران فلم يعبأ بهم العثمانيون أيضًا وقد حضر موسيو برانيانو إلى هنا (بكرش) ليحضر مجلس الوزراء المهم وشاع أنه سيصل عن قريب فرق روسية غير من وصل وسيعبرون جميعًا إلى البلغار وفي رسالة أخرى أن الجنرال توتلين مجتهد الآن بإنجاز أعماله ليقترب من بلفنا وقد عصفت رساح الشتاء وهطلت أمطار غزيرة حتى سال السيل وكثرت الوحول في الطرق وتكاثف الضباب وجمدت المياه ولهذا بذل الروس ما في وسعهم لجلب المهمات والذخائر لعساكرهم المشاة قبل أن يتعسر وصول ذلك برداءة الوقت

وفي تلغراف من لندرة عن فينا نشره الستاندرد أن الجنرال توتلين أمر بإقامة المدافع ذات العيار الكبير في الجهات الثلاث حول بلفنا وأقام في بعض جهاتها خنادق وسيعة ويظن أنه يبتدي بحركات جديدة حولها أما حالة العثمانيين فيها فهي حسنة قوية وقد أخبر مكاتب السياكل أن بلفنا ذات منعة لا يحشى عليها من الروس

وفي رسالة من راغوزا أنه حضر ألف من المتطوعة وألفا خيال من ساراجوفا إلى موستار حيث تجمع نحو عشرة آلاف مقاتل عزمت على استرجاع الأراضي التي استولى عليها الجبليون

وفي رسالة برقية من سرقوفيت أنه ورد إلى الصرب دفعة أخرى قدرها مليونا روبل لتعلن الحرب وقد اجتهدت روسيا بترضي النمسا ولهذا عزمت على أن لا تدخل معسكرها إلى الصرب وإن تضررت ويظن أن اليونان والصرب يبقيان على الحيادة رغمًا عن إغراءات الروسية وقد أحضر أمام بلفنا مدافع عيارها من أكبر ما وجد في اختراعات هذا العصر وتحسنت أحوال المعسكر الروسي أمام بلفنا وجلبت قوات كافية إلى كالاراش لمنع إرسال عساكر من العثمانيين إلى سيلستري

ذكرت جريدة الفورية ريتالي أن طلب محمد علي باشا نشأ عن رأيه أنه يود إيقاف الحركات الحربية في هذه السنة ليضعف الروسيين بجعلهم عرضة لتأثيرات الوقت الرديء والمناخ القتال في وادي الطونة فخالفه رأي الدولة حيث لا تريد أن تسمح للروس بامتداد وقت ينتظمون به ويستعدون ثم ما ورد من أن في عزم ألمانيا المداخلة في هذه الحرب جعل الباب العالي يعتمد على أن لا يعطى لها (أي الألمانيا وقتًا لتتداخل بسياستها فيها قبل أن تفوز عساكره بانتصارات تثبت دعائم مركزه الحربي والسياسي وبناء عليه أرسل الباب العالي إلى سليمان باشا أن يجري الحركات الحربية بالسرعة مع التبصر الكامل والحزم

ورد في رسالة من بطرسبورج أن ما أصاب البرنس أندرونيقوف (الروسي) في داغستان جرح جزئي لا يكون داعي خطر ولا يعلم هل ألقي القبض على مرتكبه أو لا ويقال أن أمير الحبل الأسود أمر بتوقيف السلاح لأخذ الاحتياطات اللازمة لمقابلة شدة الشتاء (أشرنا لذلك لعلة أخرى) وهو يستعد الآن للهجوم على قلاع قلازين وبوز

وورد من بوربست أن مكاتب جريدة الأنوار أرسل التفاصيل الآتية بخصوص الكبسة الفجائية التي حصلت في ترنسيلفاني حيث قبض على ٢٢٠ بندقة و٢٥ ألف فشكة وقد تجاوز عدد من وقع تحت القبض عشرين وقد أخبر هذا المكاتب أن أعضاء الطرف الشمالي يودون أن يجهزوا إرسالية نحو ٦٠٠٠ مقاتل من امتطوعة تذهب إلى رومانيا موقع الخلل في العلاقات بقطعها خط رجعة الروسيين وكاد يحدث في ذلك الوقت ثورة في بولونيا

وجاء في رسالة برقية من روسجق أن المدافع المتبادلة بينها وبين جيورجوفا أضرت بكلتيهما فهدم في روسجق جملة واحترق في جيورجوفا نحو ١٥٠ بيتًا أما القلاع فلم يلتحق بها أدنى ضرر. وفي رسالة أخرى نشرت في المورنن بوسط أن الروس اشترت من ألمانيا ما بقي عندها من بنادق الشاسبو منذ سنة ١٨٧٠ حيث أن بنادق العثمانيين أضرت بها

وفي خبر من لندرة نشرته جريدة الغلوب أن الروس يئسوا من النجاح في البلغار وقد تضرروا من الأمطار وفشلوا من كثرة الأمراء فكل يصدر أمرًا ضروري الإطاعة ولهذا صدت غارتهم وسيرجعون بصفقة المغبون (إن شاء الله تعالى)

تلغرافات مختلفة

لندرة في ٢٤ ت١ أطلق رؤوف باشا نيرانًا قوية على المراكز الروسية في شعاب شيبكا فأجابه العدو وقد راق الجو في البلغار ونضبت مياه الطرق بسبب زمهرير الثلج فسهل الاجتياز بها وقد أجرت طليعة سليمان باشا اكتشافًا على طول خط نهر لوم فصادفت طلائع الروس وجرت بعض مناوشات في جوار قاضي كوي ولم يجد شيء في بلفنا سوى أن الأطفال والجرحى والنساء نقلوا إلى صوفيا لبقاء إتصالاتها مع عثمان باشا وقد أقيمت حول بلفنا حصون شديدة وأحيطت بخنادق في جميع الحصون القوية فحالة الجيوش العثمانية بها عظيمة جدًا ويقال أن حكومة الإنكليز عزمت على ترتيب فرقة صغيرة من الضابطة لمنع تجار الرقيق في البحر الأسود ومن لندرة في ٢٣ أن معظم جيش سليمان باشا رجع إلى راسغراد وقد ذهب سليمان باشا إلى روسجق ليتفقد أحوال قلعتها وأن الروس لما أجروا اكتشافًا من مجيدية تقربوا إلى بازارجك وسيلستري. ومنها في ٢٥ أن الروس أخذوا يستعدون للهجوم على قلعة قرص لامناع حاميتها من التسليم وقد هجموا على حصن طهماز في سمالها الشرقي فصدوا وقد وصلت جيوش روسية إلى دوكانلي على مسافة ٣٢ ك م من جنوب غربها على طريق أرضروم وكان إسماعيل باشا في ٢٣ الماضي في زيدكان على أهبة الانضمام إلى مختار باشا المقيم في زوين (قد انضم إليه) والجنرال تركوكاسوف الذي يقفو أثره كان وقتئذ في المي وقد عادت الجيوش العثمانية من حدود الصرب إلى هرسك للهجوم على الجبليين ومن باريز بالتاريخ المذكور تثبيت رجوع الروس بصفقة خاسر عند هجومهم على حصن طهماز وأن إسماعيل باشا لم يزل مجدًا بالمسير لينضم إلى مختار باشا الذي أقام في زوين بعيدًا عن كل خطر (قلنا قد انضم) وجاء في الأخبار الأخيرة أن مختار باشا هاجم الروس هجومًا عنيفًا فأرجعهم إلى الوراء عدة مراحل وغنم منهم زادًا وذخائر

ومن لندرة عن بخارست أن الرومان هجموا ٣ مرات على حصن غرافينز فصدوا وسيرسل إلى مختار باشا عشرون ألف مقاتل وصدر أمر الباب العالي بجمع الرجال القادرين على حمل السلاح من ولايات سيواس والموصل وبغداد وديار بكر وقد ذهب لنجدة عثمان باشا ثلاثون ألف مقاتل وهم الآن في منتصف الطريق بين بلفنا وصوفيا. ومنها في ٢٦ لم يزل إطلاق المدافع مستمرًا على بلفنا وروسجق عبثًا وقد اعتبر المراسلون الحربيون ما أجراه سليمان باشا من التقنين بحركاته الحربية نجاحًا عظيمًا حيث غير هيأة معسكره فأقامه في مركز حصين يمكن من صد غارة ابن القيصر والجنرال زيمرمان الذي كان في إمكانه أن يضر بمؤخرته لو بقي في تلك المراكز وقد قل ورود المؤونات للجيوش الروسية في آسيا فامتنع لذلك الجنرال تركوكاسوف من اللحاق بإسماعيل باشا الذي ذكرنا انضمامه إلى مختار باشا ومن باريز أن البرنس قورتشاقوف أرسل إلى موسيو دوابريل أن القيصر لم يزل مصرًا على إتمام الحرب فلا تتأمل أوربا إذًا بأدنى اتفاق لنهايتها قبل أن تنتظم حالة المسيحيين (دعوى نوهنا بكذبها غير مرة) وقد أعلن من الأستانة أن مولانا السلطان الأعظم (وفّقه الله) لا يقبل طلبًا ما يتعلق بهدنة ما إلا بعد أخلاء الروس أراضي البلغار وقد عطلت طوبجية رؤوف باشا مدافع الروس المقامة في المراكز الجديدة فأمست لذلك مدافع العثمانيين قوية الإحكام وقد أرسل من الأستانة إلى طرابزون عشرون ألف مقاتل ليهاجموا محاصري قرص التي ملئت بالزاد والذخائر وفي إمكانها أن تدافع إلى نهاية الحرب

ملخص ترجمة مختار باشا (الغازي)

ذكر مكاتب الليفانت هرالد في أثناء رسالة أرسلها إليه ملخص ترجمة من شاع في العالم ذكره وذاع صيته بما طاب نشره صاحب الدولة والإجلال الغازي أحمد مختار باشا وهي قوله أنه ولد في مدينة بروسة في سنة ١٨٣٢ فسنه الآن ٤٥ سنة أما تفصيل هيأته فإنه وسط القامة معتدل ويشف من نظره الحاد علائم النباهة والذكاء وهو ذو لحية جميلة سوداء تربى منذ نعومة أظفاره في مدرسة بانكالدي الحربية فنبغ بها ثم لازم القصر السلطاني كمؤد بالبكر المرحوم السلطان عبد العزيز ثم أرسل إلى الجبل الأسود فحضر مواقع ١٨٦٠ و١٨٦٢ وهو برتبة أحد أركان الحرب وفي سنة ١٨٦٧ رافق السلطان المنوه بشأنه إلى أوربا فغنم الفرصة وقتئذ بزيارة معرض باريز العمومي وأخذ يتقدم بالعلوم الحربية فجعل أمير ألاي في سنة ١٨٦٨ وتحمل أثقال تخطيط حدود الجبل الأسود ورقي في أواخر السنة المذكورة إلى صف أمير لواء وأرسل إلى اليمن حيث كان رديف باشا في درجة الخطر من مرض ألم به فسلمه قيادة الجيش العثماني ثمة وقتئذٍ فأخمد في غضون ذلك ثورة (عسير) وبعد ستة أشهر من عوده منصورًا جعل فريقًا أو قائد فرقة ثم رقي في نفس تلك السنة إلى رتبة مشير حيث كان جديرًا بذلك وبعد برهة عين واليًا لجزيرة أكريت ثم جعل قائد الجيش الثاني الهمايوني لمعسكر شملة ثم بقي في أرمينية مدة وإلى أرض روم ومشير المعسكر الهمايوني الرابع إلى أن ظهرت ثورة هرسك فعين ليكبح جماح أولئك العصاة فرد كيدهم في نحورهم وطردهم إلى الجبال المجاورة ومؤن نقشك مرتين رغمًا عن إغلاق مينا كلك وأهوال فربينسا ثم كسر الجبليين مرارًا وأكرههم على الفرار إلى حد زسلب مع أن عساكره كانت قليلة وما زال يواقعهم ويطاردهم إلى توقيف الحرب بتلك الهدنة وفي أثنائها أرسل واليًا على كريت ثم دعي إلى الأستانة ليحضر المخابرة مع وكلاء الجبل الأسود وليرسل قائدًا لجيش أرمينية وقد علم ماذا فعل بعد ذلك (مما ذكرته الجرائد من الحروب في أرمينية مع الروس وهو يجيد التكلم بالفرنسوية وله خبرة كلية بالفنون الحربية اهـ

ذكر في جريدة الوقت نقلا عن (أجانس روس) أنه احترق معمل البارود في بترغوشوف من المملكتين واحترقت أيضًا المهمات التي كان يراد إرسالها إلى العساكر ببلغاريا فتلف بسبب ذلك ١٨ رجالا والمجاريح كثيرون (هذا الخبر وما بعده يزيد عن خسائر احتراق معمل البارود خارج الأستانة وهو من الأسرار الربّانيّة) وأن معمل البقسماط في قرمان (من أعمال القرم) نمرة ٦ احترق أيضًا مع ذخائر معدة لخمسين ألف جندي ويظن أن هذا الحريق وقع من حذب التهليت

حماه في ١٥ ل سنة ٩٤

في ١٢ شوال سنة ٩٤ توجه جناب عزتلو متصرفنا الأكرم بالإذن لجانب مركز الولاية الجليلة لأجل وداع سعادتلو أمير الحاج الشريف الحاج محمد سعيد باشا فقال بعض من صادفه مارًا اللهم أعده علينا سالمًا غانمًا فأمن آخر على دعائه وما ذاك إلا لطيب سريرته وحسن طويته واستقامته في أحكامه وقد أقام وكيلا عنه من تحقق فيه اللياقة وهو عزتلو عابدين بك محاسبجي اللواء وقام وكيلا قبلا على طابور الضابطية رفعتلو برازي الحاج محمود آغا مدير الجبل ومصياف حالا وطابور آغاسي سابقًا نظرًا لدقة ضبطه ونشاطه فإنه رب هذه المصلحة ومستحق ما هو فوقها إذ بوكالته الآن حصل الأمن والضبط مع تحصيل الأموال الأميرية من كل الجهات فوق المأمول

ثم ما زال الخير في الأمة فإن رفعتلو جندي زاده السيد محمد أفندي مدير أملاك لواء حماه تفقد المستحفظ القادم من حمص في قشلة العسكر فوجدهم بدون فرش ولا أرائيك تحفظهم من المشقة في المنام فحركته حميته للإحسان إليهم فاشترى لهم أقمشة من القنب وأمر بتنجيدها سريعًا لتكون فرشًا وأعطاهم إياها وأخذ لهم أيضًا مناقل للنار من حديد وبعض اقبية للمضطرين منهم فضرب مبلغًا وافرًا لذلك من ماله حبًا بوطنه ورغبة بفعل الخير فجزاه الله خير جزاء اهـ

وبتاريخ قد احتفل جناب رفعتلو برازي الحاج محمود آغا الباكير بإخدار ختان أنجاله المحروسين مما بهر الجميع حيث دعا جميع دائرة الأحكام والعلماء والأفاضل والتجار والوجوه بتذاكر مخصوصة فقدموا أفواجًا أفواجًا بأوقاتهم المعينة وفي تمام النهار كانت الباحة لبقية الناس من فقراء ومساكين فبحق هذا البر الفرح والسرور فنقدم له التهاني بذلك ونثني على شمائله ومكارم أخلاقه

القدس في ١٥ ل سنة ٩٤

بهذه الأثناء ورد عدة تلغرافات من الباب العالي ببذل الهمة بجمع بقايا الرديف بعد تعبية الطوابير الثلاثة التي سحبت ونظرًا لصعوبة جمعها للفرق المحلات وتعاطي أسباب التعايش لاسيما قضاء الخليل عين سعادة متصرفنا الأكرم لجمعه من أصحاب الدراية صاحب المكرمة بدر أفندي الخالدي أحد أعضاء مجلس الإدارة لقضاء يافا ولقضاء القدس صاحب الرفعة عاصم بك الطابور آغاسي ولقضاء غزة أحمد آغا الكردي من مساعدة الحكومة المحلية ولقضاء الخليل طيبة الأول رفعتلو سليم أفندي الحسيني أحد أعضاء مجلس التمييز فقاموا بتلك المأمور باتلحزم واشاط لأنهم بعد توجههم بأيام قليلة تقاطرت الأنفار على الحكومة أفواجًا أفواجًا فرحين مسرورين مهللين مكبرين وعلائم الحمية ظاهرة عليهم أما عيال الرديف بطرفنا فقد شغلنا عن الحزن عليهم الثناء على جناب عزتلو عمر فهمي أفندي الحسيني وعلى اللجنة التي تألفت تحت رياسته لجمع الإعانة لهم حيث بذلوا ما في وسعهم بذلك وقد بلغت الإعانة المذكورة ٥٠٠٠ شهرياً فنثني عليهم ونطلق لهم التوفيق وكذلك نثني على أبناء وطننا حيث أنهم يدفعون المرتب بوقته سواء كان لهذه اللجنة أم للإعانة الشهرية البالغة بقضاء القدس فقط ما يقرب من ٣٠ ألف غرش

وبهذه الأثناء بناءً على أمر سامي من باب المشيخة العليا بادر نائب أفندي في طرفنا جناب العالم العلامة فضيلتلو محمد أسعد بك بجمع إعانة لإخواننا المصابين والمهاجرين والمأمول بحسن همته أنه بأقرب وقت يصير جمعها وإرسالها إلى باب المشيخة العليا

أما جمع المضربيات والألبسة الشتوية لإخواننا المدافعين عنا بالمواقع الحربية المخصصة على هذا اللواء وقدرها (٢٥) ألف قطعة فهو جار بهمة ونشاط

ثم يسرني أن أعلن بواسطة جريدتكم الغراء توجيه وظيفة ترجمة متصرفية القدس الشريف لعهدة جناب يوسف أفندي قر بكل السرور الجميع بذلك لكونه من ذوي الأدب والكمال وهو جدير بهذه المأمورية لمعرفته بجملة لغات مع إتقان اللغات الثلاث العربية والتركية والفرنساوية

أما الراحة ولله الحمد فهي عامة حيث كان كل فرد نائلا حظه بحكمة جناب صاحب السعادة متصرفنا الموما إليه ولا يكدرنا من جهة الوطن شيء إلا ارتفاع الأسعار خصوصًا الماء والحنطة حيث بلغ ثمن قربة الماء ٦٠ بارة وكيلة الحنطة البالغة ثمانية أرطال تقريبًا من ٣٠ إلى ٣٧ قرشًا أما ارتفاع سعر الماء فسببه قلة المطر بالعام الماضي وأما الحنطة فليست كذلك وإن كان بعض البلاد بلوائنا لم يأت موسمها كالعام الماضي إلا أن بعضها ناب عنها بذلك على أنه وردت جبوب عظيمة من خارج اللواء إلا أن بعض الشرهين من التجار حالوا بينه وبين الفقراء وأعدوه لمثل هذا الوقت (فلا ربحت تجارتهم) فنسأل المولى الكريم المنّان أن يرحمنا برحمته وينجينا بعفوه

حوادث محلية

شرف في صباح هذا اليوم صحبة البابور النمساوي جناب صاحب الفضيلة جمال أفندي نائب بيروت الجديد فجرت ملاقاة فضيلته بكل احتفال حيث انحدر إلى الساحل لأجل استقباله سعادة متصرفنا الأكرم وكثير من المأمورين ووجوه الأهالي فنتأمل أن يكون قدومه خيرًا للجميع ونتمنى له التوفيق وسداد الأعمال ونجاح الآمال

يسرنا أن نعلن توجيه روبن أدرنه على جناب العالم الفاضل الأديب الشيخ قاسم أبي حسن أفندي ليكن كاتب محكمة بيروت الشرعية نظرًا لأهليته واستحقاقه فقدمنا له التهنئة ونتمنى له الترقي في رتب المعارف والكمال

حظينا بمشاهدة جناب الماجد الأريب أديب نظمي أفندي كاتب ديوان تمييز الولاية الجليلة

الأخبار الأخيرة

الأستانة في ٢٩ ت٢ سنة ٧٧

هاجم الروسيون بلافنا ثلاث مرات وردوا بخسائر جسيمة. طلائع سليمان باشا تلاقت بعساكر الروسيين ومن بعد محاربة كلية التزم بالتقهقر وخسر الكثير من رجاله. أحمد مختار باشا وإسماعيل حقي باشا هاجما الروس بجهة (كذا) فالتزم الروسيون إلى التقهقر والتفاصيل لم تعلم بعد

ومنها بالتاريخ المذكور كذبت جرنالات الأستانة ما شاع عن مغلوبية شوكت باشا وثبت وصوله إلى (أدومير) بالسلامة اجتمع إسماعيل حقي باشا بمختار باشا في كويري كوي بجوار أرضروم جرح غازي باشا (هو محمد باشا ابن المرحوم الشيخ شامل) وموسى باشا الحاج راشد باشا قطع خط الروسيين ودخل المعسكر

إكتشف سليمان باشا جهة خط لوم فراي أن الروس أخلوا مراكزهم من خط بيلا ألى تريستنيك وأن بيلا محصنة كل التحصين وقد وقفت المدافع بين روسجق وجيورجوفا منذ بضعة ايام ولم يغير الروس مركزهم في الأنا وأرسلوا من غير وفا إلى جنوب شهر كوي عدة طوابير. وأما ما طلبت به الأهراموزمر به في الفضاء صداها من قبل أحوال قرص فهو ضعيف جدًا كما وردة صيله في أعداد أقليفانت هرالد تلك الجريدة الإنكليزية والفرنسوية الخالية من الفرضر فقالت أن مختار باشا عاده وقتًا أتى خارج قرص لأنه وجد ذلك أكثر مناسبة أن يتقرب بمعسكره إليها وبينما كان يتأهب لذلك في الصباح ١٥ الماضي هاجمها لعدو بقوة عظيمة ومدافع كثيرة واستولى على مرتفعات (أوليانيه) مع ما أبدته العساكر الشاهانية من البسالة والثبات مدة ٤ ساعات فلم يعد مكان مركز العثمانيين بعد هذه المرتفعات مكينًا فانسحب مختار باشا بهم إلى القلعة أما الفريق الثاني من العساكر مع القواد الحاج راشد باشا وعمر باشا وحسين قاسم باشا وموسى باشا وشوكت باشا الذين أشار الأهرام أنهم أسروا فإنهم لم يزالوا مقيمين في مراكزهم السابقة في قره دجه داغ إلى آخر ما ذكره الليفاننت مما لم تر له أثرًا مصادقًا على ما ورد في الأهرام من المبالغات الكاذبة حسب عوائده ولما بلغ ذلك الدولة العلية عقدت مجلسًا مخصوصًا جرت به مخابرات شتى بخصوص المراكز الحربية لاسيما مركز مختار باشا في قرص وأحوال الفريق الآخر من معسكره خارجًا عنها في قره دجه داغ فتم قرارهم على إرسال عشرين طابورًا من المعسكر الهمايوني السادس ببغداد وعدد وافر من المعسكر السابع في اليمن لإمداد أحمد مختار باشا

وقد ذكرت الحقيقة أنه بلغها من مصدر صادق أن الفرقة التي تحت قيادة الحاج راشد راشا وبقية القواد الذين ذكرناهم التي إنفصلت قبلا بتلك الواقعة فازت بالانضمام إلى معسكر مختار باشا في قرص رغمًا عن ---------- حيث أنها بعدما حصرها ------ وفازت في الإنضمام إلى مختار باشا في صوغانلي ------- أن الروس عقب حصرهم لتلك الفرقة رأى بعض قواد --- ----- نظرًا لرداءة مركزهم فأبى ذلك الباقون من العسكر ---- صارخين بصوت واحد وأجروا حينئذ واقعة يئس فقدر لهم أن يشقوا جيش العدو شطرين بعد أن قتل منهم عدد وافر واستأسر نزر يسير وفازت تلك الفرقة الباسلة بالإنضمام إلى قائدها الباسل

وجاء في جريدة تقويم الوقائع أن التلغرافات الروسية بخصوص الوقائع المذكورة مشحونة بالمبالغات المحضة وقد أثبتت أنه ورد للروس مدد فوق العادة مع ٢٠٠ مدفع وطوابير العثمانيين الثلاثين الذين انفصلوا عن معسكر مختار باشا قد حصروا في الأجه داغ لكن سبعة وعشرين طابورًا منهم دفعوا عنهم خط الحصر تاركين في ذلك --- (أي الاجه داغ) مدافعهم وثلاثة طوابير كل طابور ثلاثماية رجل (قد استغرب الجوائب ذلك) وفيها أيضًا أن معسكر مختار باشا قد انفصل شطرين فحصر أحدهما في الاجه داغ ٣٠ طابورًا تعديل كل منها ألف بالإسم فقط سميت نقصت لجملة أسباب إلى ٣٠٠ فالطاوابير الثلاثة المذكورة قد استلموا مع المدافع المحررة وقد أرسل عدد وافر من العساكر مدد لمختار باشا

أما أخبار سولينا التي طالما كبّرت الجرائد الأروبية مصغرها فقد أخذناها عن رجل خال من الغرض حضر منها أفاد أن إطلاق العمارة الروسية عليها من المدافع العظيمة واستعداد الفلك الحربية لها في أعلى الطونة محض مبالغة إلى حد الجنون حيث استمر ذلك أربعة أيام من ٨ إلى ١١ الماضي إذ سافرت العمارة ليلا إلى الطونة وما قيل من أنه هدم قسم كبير من المدينة مع كنيسة صان نقولا لا صحة له البتة بل الذي تضرر منها لم يزد على عشرة بيوت فيقال يمكن إصلاح ما فسد في سولينا بماية وخمسين ليرة ولم يخرج منها أحد من السكان ولم تزل الحكومة العثمانية مستولية عليها وعلى ضفتيها وجوارها ولم يغرق مراكب عثمانية ثمة سوى فلك اجه (طونه) غرق بانفجار حلته فجرح منه ٧ رجال وفقد ١٠ وقد جرت على الضفة الشمالية محاربة بين معاقل العثمانيين وخيالة الروس ومشاتهم فهزم هؤلاء وطارت وراءهم كرات المدافع فكانت أكثر مما دفعت عمارتهم على سولينا وقد سقطت بين القزق فلجأوا إلى الفرار وتشتتوا يادي سبا وقد أقام الآن في سولينا ٤ مدرعات عثمانية اهـ ملخصًا

وقد أرسل رؤوف باشا تلغرافًا من شيبكا يفيد حصول مبادلة إطلاق المدافع وقد أخبر أحد الفارين من المعسكر الروسي أن بطاريات الجنرال رادتسكي انفكت من نيران العثمانيين وأن الروس يقاسون مشقات كثيرة من البرد وعدم الذخائر ولم تزل العلاقات الإتصالية بين بلفنا وأورخانية وخط صوفيا محفوظة وقد تحسن الجو وسلكت الطرق وصدر أمر للفرقة الثانية من الحرس الإمبراطوري الروسي أن تبقى في رومانيا للمحافظة على ضفة الطونة المقابلة لسيلستري وقد ألقت عساكر كمال باشا جسرًا على النهر إلى جزيرة صالغان بقرب الضفة الرومانية والدلائل العثمانية تحقق انقطاع مواصلات الروس وفي رسالة من هافاس عن الستاندر أن إنكلترة وقفت حسن نظام الحيادة جملة مواد حربية روسية لبناء أكواخ من حديد مدهونة لملجأ الروس مدة الشتاء في البلغار

إعلان رسمي

قد صار الإشعار من جانب مشيرية الأردوي الهمايوني الخامس بأنه قد تقرر أخيرًا قبول من يرغب الدخول في ألاي عساكر الدراغون الشاهانية من أهالي بيروت وطرابلس المسيحيين بشرط أن يكون موافقًا لخدمة العسكرية ومنن أهل العرض والناموس فبناء على ذلك من يرغب بعد الآن الإنضمام في سلك العساكر المذكورة من مسيحيي أهالي بيروت فعليه أن يتخابر مع قائمقامية ألاي الدراغون بهذ الشأن ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ٢٣ شوال سنة ٩٤ و١٨ ت١ سنة ٩٦

إعلان من مجلس بلدية بيروت

بناءً على التقرير من إدارة الصحة في بيروت بخصوص الأضرار التي تحصل على الصحة العمومية من وضع عظام الحيوانات والخرق البالية في محلة الدباغة نظرًا لما تسببه الأصناف المذكورة من الفساد في الهواء صار القرار لذلك من طرف المجلس البلدي بمنع دخول هذه الأصناف إلى داخل البلدة بعد لآن برًا وبحرًا وقد تخصص لوضعها جهتا الرميلة ومينا الحسن في خارج البلدة أما العظام والخرق الموجودة الآن في محلة الدباغة فقد رخص بإبقائها في مواقعها مؤقتًا إلى أن يصير شحنها للخارج من طرف أصحابها وحيث صار اتخاذ الإحتياطات والوسائل اللازمة لإجراء هذا القرار وإنفاده اقتضى نشر هذا الإعلان للمعلومية بذلك في ١٧ شوال

(عبد القادر قباني)